نظرية الشّعريّة في ميزان النّقد الجز ائري "نماذج مختارة"

Poetic theory in the balance of Algerian criticism « Selected Models »

الزهرة لونيس

1 جامعة محمد البشير الإبراهيمي مخبر المثاقفة العربية في الأدب ونقده، جامعة سطيف2 zohra.lounis@univ-bba.dz

معلومات المقال	الملخص:
تاريخ الإرسال2026/04/25 تاريخ القبول: 2026/05/30	حاول هذا البحث الكشف عن الرؤية النقدية العربية الجزائرية المعاصرة، في فهمها وتلقيها لمفهوم الشعرية ومرجعياته الثقافية، وإسهاماتهم في تأصيل شعرية عربية تجاري نظيرتها الغربية. والمتعمق في جهودهم يجد أنّهم قد توصلوا إلى أنّ مفهوم الشعرية نابع من أصل الشعر، وهي لغة تميز الشعر عن النثر، ولا تكمن الشعرية في الميزان العروضيّ فقط، بل هي درجة راقية تتجاوز حدود الكتابة العادية إلى الإبداعية. كما وجدوا أنّ الشعرية العربية والغربية المعاصرة تقوم على ثلاثة محاور رئيسية تتكتل في تلاحم الشكل والمحتوى، والعملية الإبداعية، وأنّه لا يمكن إدراك الشعرية إلا بعد تشكل النّص الشعري.
الكلمات المفتاحية: الشعرية، الشعر، جان كوهن، موسيقى الشعر، الإيقاع	
Article info *Received* *Accepted* *Keyword: poetic, Poetry, Jan Cohen, Poetry music, Rhtm*	***Abstract:*** *his research attempts to uncover the Contemporary Algerian Arab critical perspective in its understanding and reception of poetics and cultural references, and its contributions to establishing an Arab poetics that rivals its Western counterpart .* *Adeeper examination of their efforts reveals that they have concept of poetry, a language that distinguishes poetry from prose. Poetic sis not merely a matter of metrical meter , but rather a refined level that transcends ordinary writing and enters the realm of creativity.* *Thry also found that contemporary Arab and Western poetics rests on three main axes that coalesce in the unity of form, content, and the creative process , and that poetics can only be grasped after the formation of the poetic text.*

مقدّمة:

تعدّ النظرية الشعرية من بين أهم النظريات الغربية الوافدة، والمتأصلة مفهوما في الفكر النقدي العربي، كونها تبحث عن مواطن الجمال والرقة والإبداع في النص الأدبي، تتعمّق في دلالاته، وتستنفر كل آلياتها للكشف عن الخصيصة الجمالية والفنية التي تبرز فرادة الحدث الأدبي عن غيره، حتى تحقق له الخلود وترفعه درجات،

وهذا الاهتمام الزائد بهذه المفهوم من قبل المناهج النقدية المعاصرة، وحصر الإبداع في الشعرية، ممّا خلق زعزعة في المفاهيم، حتى وقع المتلقي في غثاثة ما ينشر، وتضارب الآراء حول هذه النظرية أهي منهج أم مقولات أم هي مجرد نظرية تحمل في طياتها سبيلا لفهم جمالية الشعر، مدعاة للقراءة وإعادة طرحه للناشئة من المتلقين، ونخص طلبة الأدب. ولهذا كان عنوان مداخلتنا "**نظرية الشعرية في ميزان النقد الجزائري نماذج مختارة**"، التي تحاول التكفل بإضاءة شق عن الرؤية النقدية العربية الجزائرية على وجه التحديد، في فهمها وتلقيها لهذا الوافد المختلف عن مرجعياتهم الثقافية، وطبيعة أدبهم، وزاوية رؤيتهم وانطلاقهم في قراءة الشعرية العربية.

والجدير بالذكر هنا، أنّ قراءتنا لا يمكن لها أن تسع النقاد الجزائريين ككلّ، وإنّما سنأخذ نماذج تنوعت مشاربهم، واختلفت منطلقاتهم، في قراءة هذه النظرية والتعامل معها. وقد كان سبيلنا في ذلك اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي، وفق خطة تفصل مفهوم الشعرية عند كل ناقد درسناه.

- **الشعرية رؤية ومفهوم في كتاب "قضايا الشعريات" لعبد الملك مرتاض:**

اللّغة الشعرية هي ميزة الشعر عن النثر ولا تنحصر في الميزان العروضيّ، بل هي درجة راقية من الكتابة لها خصائص تتواشج وتتآلف في زوايا اللّغة، وهي خصائص تنتفي بانتفائها الشعرية، وتثبت بتوفّر جلّها، بيّنما تزهر في ربيع دافئ إذا توفرت جميعها، وهذا ما دافع عنه عبد الملك مرتاض وحاول إثباته، ومن هذه الخصائص:

- عدم انحصار الشعرية في الميزان العروضي لوحده، وهذا انطلاقا لمعارضته لرأي قدامة في قوله: "موزون مقفى يدل على معنى" فرغم دقة التعريف فإنّه يراه غير جامع مانع نظرا لإمكانية توفر الموزون والمقفى في النثر نحو سجع. (مرتاض، 2009، صفحة 40)
- اللّغة الراقية الجميلة: فاللغة حسبه، "إنها هذا اللّغز الصوتي العجيب سمفونية من الأصوات المتداخلة... أداة للإرسال والاستقبال، وترجمان التصور والإدراك... حين تذكر يذكر معها اللفظ، ويذكر معها المعنى... يذكر معها وجود مجتمع من المتعاملين بها." (مرتاض، 2009، الصفحات 152-150) فهذا الجمل الذي أودع سرّه في اللّغة هو مكون رئيس في العملية الإبداعية في صناعة الشعر تتمازج في الأعضاء الصوتية، والعقل، والعالم بمجتمعاته فاللغة مقترنة بمستعمليها، فهي ظاهرة اجتماعية وليست فردية تسهم في تشكل الوعي والفهم والتواصل، وفي عملية الانتقاء. ولهذا وجب اختيار اللغة المناسبة التي تضمن الشعرية، وفي هذا يقول مرتاض: اللغة لغات "راقية متطورة بلغت ما يتدانى من حدّ الكمال، وبدائية منحطة بلغت درك الاستفال، وبينهما لغة بين ذلك." (مرتاض، 2009، صفحة 153) فالأولى حسبه هي لغة شعرية تتسامى في علياء الكمال تضمن للشاعر شعريته وفحولته، تنسجم إيقاعا ولفظا ومعنى، وإمتاعا. والثانية لغة تتزيّ بالابتذال والتكلّف فتمجها الأسماع ويمقتها الذوق السليم. وهذا ناتج عن محاولات تطويع اللغة جورا وتعاليا وتعسفا في استعمالها وإقحامها فيما لا يناسبها وهذا ما درجت عليه لغة

العصر الحديث في كثير من الأوقات. وأما الثالثة، فهي تقبع بينهما تحاول أن تنضج.

- القوة في التصوير الفني: وهي من المكونات التي اشترطها مرتاض للحكم على شعرية النّص، ولا بدّ لها من أنّ تكون قويّة، مؤثرة تأسر المتلقي بسحرها وبراعتها نسجها وقوة تخييلها، فـ"أثر الشاعر المفلق الذي يصف المرئيات وصفا يجعل قارئ شعره ما يدري أيقرأ قصيدة مسطورة، أم يشاهد منظرا من مناظر الوجود والذي يصف الوجدانيات وصف يخيّل للقارئ أنّه يناجي نفسه، ويحاور ضميره لا أنّه يقرأ قطعة مختارة لشاعر مُجيد." (مبارك، د.ت، صفحة 65)، وقد أدرك مرتاض قيمة هذه الخصيصة وأثرها في المتلقي، وما تستثيره شعرية التصوير في المتلقي، وما تضفيه من وضوح وإبانة في النّص بحس جمالي ماتع. (مرتاض، 2009، الصفحات 150-154)
- الإيقاع العذب الفاتن، وهي خاصية يراها مرتاض مهمة حدّ وصف الإيقاع بالفاتن، لما له قدرة على فتن المتلقي وجذبه وإرباك عقله، فيسحر به، ويستجيب لما يحمله، ويشترط مرتاض تناسب الإيقاع الخارجي والداخلي وفكر المتلقي وانفعالاته، فيضفي هذا التناسب على الشعر "جمالية التي تندسُ داخل التفعيلة التي تقيم عناصر الإيقاع، فتحمل السّامع على المتابعة والتلذذ، والتذوّق والتمتع." (مرتاض، 2009، صفحة 191) ممّا يولد رغبة في فهم المسموع وكشف معانيه السطحية والعميقة. وهذا التناسب حسب مرتاض لا يخضع لعملية الانتقاء؛ فحسبه "اختيار الإيقاع من الشاعر لا يخضع لأي قاعدة فنيّة مسبقة، إلا ما يكون فيه من تمثّل لنص شعري سبق إليه مثلا، أو في حال نفسيّة غامضة تتأوّبه (مرتاض، 2009، صفحة 191)" فاختيار

الإيقاع مبني على وعي الشاعر ولا وعيه، فالشعرية لا تكمن في اختيار الإيقاع بقدر تناسبه مع انفعالات الشاعر.

- التميّز والتفرد في استعمال اللغة الشعرية، وهذا ما يقرّه مرتاض في كل مؤلفاته، فاللغة الشعرية هي وصف للفردانية، فالتفرد لا يكون إلا بلغة فيه، "وإيقاع فاتن لا يكون إلّا له...حين يكتب يجب أن تتميّز طريقة كتابته بلّغة خاصة" (مرتاض، الكتابة من موقع العدم، 2003، صفحة 50) فالتفرد هنا يكمن طريقة توظيف الكتابة، ليردها مرة أخرى لجودة الكتابة في قوله: "إنّ الكتابة لا تكون أدبا رفيعا إلا بأسلوب محكم، ونظام للكتابة فيه جدّة وتفردّ" (مرتاض، الكتابة من موقع العدم، 2003، صفحة 91) ، وهذه الخصيصة تبيّن شعرية الشعر، وتبرز موهبة وصنعة الكتابة واقتدار شاعر على شاعر.

- **الشعرية وسؤال المفهوم في كتاب "أسئلة الشعرية" لعبد الله العشي:**

قد تناول العشي في كتابه "**أسئلة الشعرية** "مفهوم الشعرية، الذي يعدّ إشكالية مهمة في النقد الحديث والعربي منه، محاولا أولا توصيفه وتأصيل انتمائه، فعدّ الشعرية من المسائل الأساسية التي لزام "أن تدرس في إطار نظرية الشعر، ما أصبح يعرف بالشعرية، والشعرية مصطلح يطلق عادة ليدل على العناصر التي تجعل الشعر شعرا لا غيره، ولا أريد أن أذهب في استعراض أمر الخلاف حول مفهوم الشعرية، لأنّ الدرس سينصب على العناصر ذاتها في ضوء المفهوم المشار إليه أعلاه" (العشي، 2009، صفحة 148) ،وقوله هذا إقرار بعقم الاختلاف حول هذا المفهوم، وتصريح لا مراء فيه ردّ الشعرية للشعر وعدّ الشعر مقياسا للشعرية، وهذا ما يتفق فيه مع الباحث عبد الملك بومنجل حينما طرح سؤال مهما في خصوصية وصف كل ما

فيه من جمال ورقة وعذوبة بالشعرية فقال: "وما الظن بلغة القرآن وأسلوبه المعجز في سحره وبلاغته وتأثيره؟ أهي شعرية أخرى تضاف إلى بقية الشعريات المبعثرة في كل اتجاه؟ وأيّ السبيلين أهدى وأقوم في ضبط المصطلح وتحديد المفاهيم: أن تنسب إلى الشعرية كل لغة مشحونة بالعاطفة أو مغمورة بالجمال، بما في ذلك لغة القرآن التي نفى الله عنها صفة الشعرية، أم يحافظ كل فن وجنس وأسلوب على هويته المتميزة؛ فالشعر شعر، والقرآن قرآن... وفي كل خصائص جمالية تتقاطع أحيانا وتتفارق أخرى، ولا يسوغ تقاطعهما أن نصطلح على بعضها مصطلحا يخص واحدا منها لا غير؟ (بومنجل، 2015)

وقول عبد الملك بومنجل قول فصل يبدد الغموض حول استعمال هذا المصطلح، ولا يجوز للاصطلاحية العربية والمعجمية العربية الوقوع في مثل هذه الزلل ولا أن تسوغ استعماله في وصف كل الأجناس الأدبية فلكل جنس مقامه ولعلّ أنسب الأوصاف هو مصطلح الأدبية كونّه الأعمّ والأشمل وهذا ما رجحه بومنجل وقبله يوسف وغليسي حينما ردّ تعريب عبد الملك مرتاض لمصطلح الشعرية بالشعريات حتى يكون لها صورة مقبولة في الذهنية النقدية العربية بيد أنّ هذا التعريب يتنافى والتقليد الثقافي العربي كون الشعر لا يمكن أن يكون أعمّ من الأدب حتى يشتق منه مصطلح الشعريات بل الأسلم أن يسمى بالأدبية حتى يعبر عن النثر والشعر فيما يملكانه من خصائص وجمالية. (وغليسي، 2008، صفحة 306)

ولهذا نجد العشي تجاوز إشكالية المصطلح واللغط الحاصل فيه، إلى قراءة خصائص الشعرية التي مردّها الشعر مبينا العقلية العربية سواء كانت تراثية أم حداثية في تعاملها مع شعرية الشعر الذي مثل ديوان العرب وسجّلهم العامر بثقافتهم وإعجازاتهم اللغوية وجماليات نسجهم وتفاوتهم فيها؛ واللافت في طرح العشي أولا

تسمية البحث عن الشعرية بالمطاردة وكأنّها فريسة مسجات أو غزالة يسعى للامساك بها حية تزين بها حدائقهم، وتدّل على صعوبة تحصيل هذه الشعرية، فهي معيار لإثبات الفحولة أو الجيد من الرديء، والعقلية الغربي في تناولها لمصطلح الشعرية.

فوجد أن أشمل نظرية في التراث العربي التي "حاولت الإحاطة بالشعرية هي نظرية عمود الشعر، سواء في صيغتها المكتملة عند المرزوقي، أم قبل ذلك عند الآمدي أو الجرجاني، إن هؤلاء النقاد جميعا يتحدثون عن محاسن الكلام أي عناصر الشعرية، يقول الآمدي: "ليس الشعر عند أهل العلم إلا حسن التأني وقرب الأخذ واختيار الكلام ووضع الألفاظ في مواضعها...فإنّ الكلام لا يكتسي البهاء والرونق إلا بهذا الوصف...أما المرزوقي الذي انتهت إليه الصياغة المكتملة للنظرية فيقول: إنهم الشعراء يحاولون شرف المعنى وصحته وجزالة اللفظ واستقامته، والإصابة في الوصف والمقاربة في التشبيه والتحام أجزاء النظم والتئامها على تخير من لذيذ الوزن... والنقاد في دراستهم ينتهون إلى اعتماد صياغة المرزوقي على أنّها الصياغة التنظرية الوافية في خصائص الشعر الجيد. ويفصلون كلام المرزوقي إلى سبعة بنود.... وهي هذه البنود السبعة يمكن أن تكون في أي كلام، شعرا كان أم نثرا جيدا كان أم سيئا... وهذه الأوصاف هي التي تحقق الشعرية، كما أن الأوصاف التي تصاحب خصائص الشاعر هي التي تحدد الشاعر وتميزه عن غيره." (العشي، 2009، الصفحات 149-150)

وقد حاول العشي تلخيصها قي ثلاثة محاور أساسية مقارنا إيها بما توصلت إليه نظرية دوناد ستوفر؛ فشكلها في المحور الدلالي، اللفظ والمعنى والعلاقة بينهما، والمحور التصويري، والمحور التركيبي البنيوي (النظم)، وقد وجد أنّ "العرب اهتموا أساسا بالجانب اللغوي والجانب البلاغي والجانب التركيبي، أما نظرية دوناد ستوفر

فقد اهتمت بالجانب اللغوي وبالجانب النفسي الذي أهملته النظرية العربية والجانب التركيبي، إضافة إلى جانب أهم هو الرؤية الشعرية التي أشار إليها ستوفر بالخصائص المتعلقة بالإبداع (الحسية التعقيد، القوة الإبداعية)" (العشي، 2009، صفحة 151)، وإن كانت هذه المقارنة لا تتكافأ مع نظرية الشعرية عند الغرب، فعمود الشعر في أصله قائم على شروط تأسيس النّص بما يضمن شعريته ولا يمكن نفي أنّه يحمل في معاييره ما طرقته نظرية دوناد ستوفر ، فقوة الإبداع تتجلى في حسن الاختيار والنسج والتصوير، وقد بينت في تفاصيلها تأثير الجانب النفسي للشاعر وتأثره سواء كان في اختيار اللفظ والمعنى، أو ففعل التخييل الذي يوقعه على المتلقي. فاختصار المرزوقي لا يعني إغفاله لما تفصله النظرية الغربية.

أما الشعرية المعاصرة العربية التي استحدثها الشعراء العرب المعاصرون، فيقع مجملها بعيدا عن الجانب اللغوي، ويرتكز في الجانب الدلالي والتصويري، وقد عرض العشي منها، ست مصطلحات؛ نذكرها كالآتي: الفجائية، الإثارة، الاختلاف، الرؤية، الإنسانية، الصدق. وكل هذه العناصر تحدد في اجتماعها مفهوم الشعرية العربية المعاصرة، وهي مستقاة من معايير تأسيس نص شعري معاصر، تستمد روحها من القيم المادية والمعنوية للإنسان باعتبار الشعر لسان الإنسان، وهي تمثل أهم السمات -حسب العشي- "التي استقاها من فكر الشعراء في تحديد الشعرية، ويبدو أنّها تتوزع بشكل رئيسي إلى اتجاهين.

أ-اتجاه يؤسس للشعرية بدءا من البعد النصي.

ب-اتجاه يؤسس للشعرية بدءا من البعد الإنساني.

ولا شك في أنّ هذا التقسيم لا يتحكم في الشعر العربي فقط، بل هو تقسيم عالمي، فقد بدا للنقاد أن النص الشعري هو نتاج علاقة الواقع باللغة، أي علاقة

الموضوعات والأفكار بالأشكال، وبالتالي قسموا النص الأدبي إلى شكل ومحتوى. وحين بحثوا عن الشعرية، كان منهم من انحاز إلى الشكل فعد الشعرية في البعد النصي، ومنهم من انحاز إلى المحتوى فعد الشعرية في البعد الفكري." (العشي، 2009، الصفحات 161-160) وهنا يضع العشي الملح على الجرح الغائر، فهل تحولت شعرية النّص إلى الشكل الخارجي والمحتوى النّصي، فيرد على هذه الإشكالية واصفا هذا النوع من التفكير والتقسيم بالمدمر كونه قائم على ثنائية مدمرة مشوهة تحول التفكير إلى عقيم وساذج في تصنيفه، وحسب العشي لا يمكن تجاوز هذه الثنائية (الشكل /المحتوى) إلّا بالعودة إلى العملية الإبداعية ذاتها لمعرفة عملية التكوين الشعري. فـ"معروف من العملية الإبداعية أن ثمة شاعرا(إنسانا) يقف أمام العالم الخراجي موقفا محددا، في حالة انسجام أو في حالة تنافر، وبعدها، وعبر عملية كيماوية تمتزج فيها العناصر المختلفة المكونة للشعر، ينتج النص الشعري. نحن إذن، في ضوء هذا، لسنا أمام عنصرين فقط، بل أمام ثلاثة. إن التقسيم المعهود(شكل/محتوى) يبدو أنه مؤسس فقط على العنصرين:

أ-العالم الذي تستمد منه الموضوعات.

ب-اللغة التي تجسد هذه الموضوعات.

أما في التصور الذي رجعنا فيه إلى العملية الإبداعية فمؤسس على ثلاثة عناصر:

أ-العالم الذي يحتوي المادة الخام.

ب-اللغة التي تجسد محتويات العالم.

ج-الشاعر الذي يحوّل المادة الخام إلى لغة معينة، وأعتقد أن الشاعر أهم عنصر لأنه الجهاز الذي يحول العالم إلى شعر...." (العشي، 2009، صفحة 161)

وفق هذه الرؤية فإنّ الشعرية عملية إبداعية معقدة، تتمازج فيها عوالم الشكل والمحتوى والقوة الإبداعية لصنعها، ولا يمكن الكشف عنها إلّا بعد عملية الإنتاج وتشكل النّص الشعري، وهذا ما يصرّ عليه العشي حينما تناول عنصر تحديد المفهوم في ذات الكتاب "أسئلة الشعرية" الذي انطلق فيه من تحديد مفهوم الشعر والشاعر.

- **الشعرية من منظور جمالية الأسلوب في كتاب " الأسلوبية والبلاغة مقاربة جمالية" مسعود بودوخة:**

ينطلق الباحث مسعود بودوخة في تلقيه لمفهوم الشعرية من منظور غربي، يبرز فيه عقلانية في التثاقف والطرح، مع جون كوهن في مؤلفه "النظرية الشعرية" وإيفانكوس في كتابه "نظرية اللغة الأدبية"؛ من منظور أسلوبي وجمالي يؤكد فيه أنّ الشعرية وصف للّغة الشعرية كما وصف القدماء اللفظ بالفصاحة والمعنى بالبلاغة. وهذا أولا بعدّ الشعر "المظهر المثالي للغة الأدب عند الأسلوبين، بما يجنح إليه من عدول وانزياح عن المستوى العادي للّغة، فهو يعمد لاستخدام المفارقة واللبس وتغيير المعنى والترابط غير العقلاني للمقولات النحوية " (بودوخة، 2015، صفحة 39)، ووفق هذه الرؤية تصبح شعرية اللغة في الشعر تحتاج لمقياس يقابلها وهو اللغة النثرية، ليثبت أن الجدلية لا تكمن في العامل الصوتي ونقصد به الوزن والقافية، لوحده بل يكمن في اتحاد عامل الصوت والخاصية الإيحائية للشعر، وحجته في هذا المتون التعليمية المنظومة على الوزن والقافية، وهي ليست من الشعر باتفاق، لغياب الميزة الإيحائية أو المعنوية. وعند كوهن لغة الصوت تكمن في الوزن والقافية، العاملين الأساسين لهذا التشكيل الصوتي، والتكرار والتناسب والتوازي، والمبتكر في هذا

العامل الصوتي، اعتباره وسيلة للتشويش على الوظيفة اللغوية حتى يبرز ما هو مميّز فيها، وقد حددها كوهن في الوقفة العروضية المخالفة للوقفة التركيبية، القافية التي لا تكتسب صفتها إلا بوقوع النبر عليها، ولا تظهر وظيفتها الحقيقة إلا في علاقتها بالمعنى، والجناس الذي صنفه كوهن من خصوصيات الشعر لا النثر. وأما العامل المعنوي يتعلق بالدلالة وتعدد أشكالها فتكون صوتية أو تركيبية، أو دلالية، بما يشكل انزياحا هو أساس العملية الشعرية (بودوخة، 2015، الصفحات 40-42).

وحسب هذا التصور، الشعرية تكمن في تلاحم اللغة الصوتية، واللّغة الانزياحية، وفي كسر قوانين اللغة وقواعدها، وفيما تخلقه من جمال حين تنزاح وتنحرف عن المألوف الذي ترفضه اللغة النثرية فعله، وتغيب عنها جمالية العامل الصوتي أيضا المماثل للّغة الشعرية.

خاتمة:

لم يعدّ الخطاب النقدي العربي الحديث والجزائري منه المتزن، يستقبل كل وافد غربي بخضوع وتسليم كأنّه مسلمة أو مقدس لا يمكن المساس به، وهذا ما فسرته قراءتنا لنظرية الشعرية ومفاهيمها، فقد طرحت للتحليل والغربلة والتمحيص، فتوصلت قراءات النقاد الجزائريين إلى جملة من النتائج، نلخصها في النقاط التالية:

- مفهوم الشعرية نابع من أصل الشعر وهي لغة تميز الشعر عن النثر، ولا تكمن الشعرية في الميزان العروضيّ فقط، بل هي درجة راقية تتجاوز حدود الكتابة العادية إلى الإبداعية.
- يحصر عبد الملك مرتاض الشعرية في ستة عناصر؛ الميزان العروضيّ، اللّغة الراقية الجميلة، قوة التصوير الفني، ارتحال الحواس والتعبير عن

الوجدان، الإيقاع العذب الفاتن، والتميّز والفردانية. وهي خصائص تثبت شعرية النّص في أعظم درجاته إذا توفرت جميعا، وهي سبيل للناقد يساعده للخكم على جودة النّص من رداءته.

- تجاوز عبد الله العشي إشكالية مفهوم الشعرية والصراعات حول نسبها للشعر أو النثر أو لكليهما، بيد أنّه لم يخف ميوله إلى نسب الشعرية إلى الشعر، وجعل الشعر مقياسا للشعرية، وهو لم يختلف عن التوجه الغربي نحو رؤية كوهين ودناد ستوفر، وقد وازن بين الرؤية العربية التراثية للشعرية من وجهة المرزوقي في عمود الشعر الذي عدّه أجود ما جادته به نظرية متكاملة في نظرية الشعر العربي، ليقارنها بما توصلت إلية الشعرية العربية الحديثة، التي بنيت على ثنائية مدّمرة الشكل/ المحتوى، ليستخلص جملة من العناصر؛ نحو: الفجائية، الإثارة، الاختلاف، الرؤية، الإنسانية، الصدق .
- توصل العشي إلى أنّ الشعرية العربية والغربية المعاصرة تقوم على ثلاثة محاور رئيسية تتكتل في تلاحم الشكل والمحتوى، والعملية الإبداعية، وأنّه لا يمكن إدراك الشعرية إلا بعد تشكل النّص الشعري.
- تناول الباحث مسعود بودوخة الشعرية من منظور أسلوبي جمالي، فوجد أنّ الشعرية تكمن في تلاحم اللغة الصوتية، واللّغة الانزياحية، وفي كسر قوانين اللغة وقواعدها، وفيما تخلقه من جمال حين تنزاح وتنحرف عن المألوف الذي ترفضه اللغة النثرية فعله، وتغيب عنها جمالية العامل الصوتي أيضا المماثل للّغة الشعرية.

ووفق هذه الرؤية النقدية لثلة من النقاد الجزائريين، نستخلص أنّ الشعرية لا يمكن عدّها منهجا نقديا، وإنّما هي وسيلة يمكنّها مساعدة الباحثين على تصنيف،

وتجنيس الأدب، وتبيين جماليته، كما يمكن توظيفها مع مناهج نقدية أخرى تهتم بجمالية النّص الأدبي، وقراءتنا هذه تحتاج إلى توسيع يشمل نقادا آخرين للغوص في رؤاهم وكيف تلقوا هذه النظرية الشعرية، وحتى نكشف جوانب أخرى عن الشعرية، تتجاوز حدود اللغة إلى الأثر الذي تتركه هذه الشعرية، ونبحث عن شعرية هذا الأثر.

المصادر والمراجع:

العشي, ع. ا .(2009) .*أسئلة الشعرية بحث في آلية الإبداع الشعري* .بيروت-الجزائر: منشورات الاختلاف.

بودوخة, م .(2015) .*الأسلوبية والبلاغة العربية مقاربة جمالية* .العلمة-الجزائر: بيت الحكمة.

بومنجل, ع. ا .(2015) .*المصطلحات المحورية في النقد العربي بين جاذبية المعنى وإغراء الحداثة* .سطيف-الجزائر: منشورات مخبر المثاقفة العربية في الأدب ونقده.

مبارك, ز) .د.ت .(*الموازنة بين الشعراء* .القاهرة: كلمات عربية.

مرتاض, ع. ا .(2003) .*الكتابة من موقع العدم* .وهران-الجزائر: دار الغرب.

مرتاض, ع. ا .(2009) .*قضايا الشعريات* .وهران-الجزائر: دار القدس العربي.

وغليسي, ي .(2008) .*إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد* .بيروت-الجزائر: منشورات الاختلاف.